Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العواطف وضروب الوصف الهومرية» .

وتنقسم أخطاو محاولة تصنيف مَلَكات الشاعر الى نوعين. فهذه التسميات يمكن أن تفصل بين المَلَكات التي لاتوجد إلّا معاً، كما أنها يمكن أن تؤخذ مأخذ الجد أكثر مما ينبغي، على أنها حقيقة نفسية وفلسفية نهائية. في الوقت الذي تكون فيه مجرد تحليلات ذات صحة ذرائعية(١) يقتضي الأمر اختبارها عن طريق منفعتها في مساعدتنا على تقدير مزايا شاعر معّين . ومن الحكمة ألاّ نختار ببساطة وضع الحدود التي نرى أنها الأكثر ملاءمة أو افتراض ان التعريف الأكثر حداثة هو الأكثر دقة ، وإنما نوازن بين كل تلك التعريفات التي لها سند محترم في العصور المختلفة، ونجد أن هناك قدراً كبيراً يجمع بينها ، ويتابع جونسون درايدن في استعمال مصطلح الابتكار (invention) غير أنه يضعه الى جانب التخيّل (Imagination) ،وكان درايدن قد جعل الابتكار نوعاً من التخيّل ،وذلك الى جانب الخيال (Fancy) وفن الإلقاء (glocution) أما جونسون فلا يستخدم (فن الإلقاء) ،ولكنه يدخل (الحُكْم ــ Judgment) ــ في حدَّة في التمييز بين الخيال والتخيّل ، وهو ماأجده صعب التطبيق في الممارسة . و نعد التغيرات في معنى الكلمات ،وهذه التغيرات في التوكيد، جزءاً من تاريخ حضارتنا ولو أن ناقداً معاصراً اشتغل بمهمة التحليل ذاتها لخرج بتقدير آخر أكثر تعقيداً، وربما كان متأثرا بدراسة علوم ذات تصور أحدث، على أن التقدير الحديث خليق أن يتلاءم مع استعدادنا الذهني على نحو أفضل ، غير أنه لن يكون بالضرورة أكثر صحة لهذا السبب، بل يمكن أن يكون أكثر ميلاً ،بسبب الحالة غير المستقرة للعلوم التي يمكن أن يعتمد عليها، الى الشرود عّما هو الغرض الحقيقي لمثل هذه الضروب من التمييز، وتضييع العون الذي تسديه في الكشف عن المحاسن والمساوئ في قِطَع معينة من الشعر. على أن تقديرات درايدن وجونسون لها فائدتها الثابتة، لأن هذين الناقدين كانا مهتمّين بالأدب من حيث هو أدب ،لابعلم النفس أو علم الاجتماع

---

(١) Praqmatic